اِخْتِلَافُ الزَّوْجَيْنِ

فى بيان أسبابه وآثاره وعلاجه
وبيان بيت بلا مشاكل

جمعها أحمد يس بن أشمونى

يطلب من المعهد الإسلامى السلفى
"هداية الطلاب" فطوءسمين كديرى

اِخْتِلَافُ الزَّوْجَيْنِ

فى بيان أسبابه وآثاره وعلاجه
وبيان بيت بلا مشاكل

جمعها أحمد يس بن أشمونى

يطلب من المعهد الإسلامى السلفى
"هداية الطلاب" فطوءسمين كديرى

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمَدُه ونَسْتَعِينُه ونستغفره، ونَعُوذُ بالله من شرورِ أنفسِنا ومن سيئات أعمالنا، من يَهْدِهِ الله فَلا مُضِلَّ له، ومن يُضْلِل فلا هادِيَ له، وأشهَدُ أنْ لا اله إلا الله وحده لاشريك له، وأشهَدُ أنَّ محمدًا عبده ورسولُه، صَلّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلَّم تسليما كثيراً.

أما بعدُ:

لاشكَ أنَّ الأسرةَ هى نواةالمجتمع فإن المجتمع يتكون من عددٍ من الأسرة فبمقدار صلاح الأسرة واستقامتها يصلُح المجتمعون بمقدارِ خلوِّ الأسرة من المشاكِل نجدُ أنَّ المجتمَع أيضًا ينصَرِف إلى العَمَل الجادِّ المثمر الذى تكون عاقبته عليه مُثمرة وطيِّبة بإذنِ الله

وهذا الكتاب موضوع لبيانِ أسبابِ الاختلافِ بين الزوجَيْن وعلاج ما يحدث بينهما من خلافٍ وبيان آثار الاختلافِ بينهما ومراحل علاجِ خاطئةٍ وبيانِ بيتٍ بلامشاكِل.

أسباب اختلاف الزوجين

أسباب اختلاف الزوجين كثيرة أجتزىء منها ما رأيت أهميتها وأكثرها شيوعا.

١- عدم مراعاة الضوابط الشرعية أو سوء اختيار المرأة من الرجل أو الرجل من المرأة.

وذلك بترك الضوابط التي وردت بها النصوص إما في اختيار المرأة من قبل الرجل أو في اختيار الرجل من قبل المرأة، ولذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم: مبيناً الأسس التي يختار بها الرجل شريكة حياته وأم أولاده ومربية أبنائه قال صلى الله عليه وسلم: "تُنكح المرأة لأربع لحسبها ولمالها ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك". أخرجه البخاري ومسلم.

ذكر أربعة مقومات كانت موجودة وترتيبها حسب الأوليّة والأفضلية كما قال في آخرها فاظفر بذات الدين تربت يداك، فإذا اختار الإنسان امرأة ذات دين فإن هذا هو الأساس الأول وهو القاعدة الأولى للبيت المسلم، إذ إن المرأة هي مصنع الأبطال ومدرستها.

سأل رجل الحسن البصري وكان عنده بنت يريد

تزويجها فقال له: زوّجها لصاحب الدين فإنه إن أحبّها أكرمها وإن كرهها لم يظلمها، ولذلِ فإنّ غياب هذه الضوابط ربما كان سببا رئيسا من أسباب المشاكل الزوجية والإختلاف بين الزوجين.

والإنسان لا يُلام إذا تحري فبان كما تحراه بخلاف ذلك، لكن يُلام على التفريط، وهنا يُهمس في أذن من كان مُقبلا على الزواج أو من لديه فتاة مُقبلة على الزواج أن هذه الضوابط لمصلحة الأسرة المسلمة، كثير من الآباء لا يراعي هذه الضوابط، لايبحث عن صاحب الدّين والخلق وإنمايبْحث عن مقومات أرضية ربما زادت الطين بلّة كأن يبْحث عن الجاه أو يبحث عن المنصب وهذه ربما كانت وبالا عليه فضلا عمّن يقترن به من النساء، فربما كان ماله مشغلا له، وربما كان جاهه مطغيا له ودافعا له على التعالي أو غيره من الأمور فاختيار الدين هو الأساس الأول.

الإسلام بتشريعه السامي، ونظامه الشامل . . . قد وضع أمام كل من الخاطب والمخطوبة قواعد وأحكاما إن اهتدى الناس بهديها، ومشوا على نهجها كان الزواج في غاية التفاهم والمحبة والوفاق . . . وكانت الأسرة المكونة من البنين والبنات في ذروة الإيمان المكين، والجسْم السليم، والخلق القويم، والعقل الناضح، والنفسية المطمئنة

الصافية.

وإليكم أهمُّ هذه القواعدِ والأحكام:

١- الاختيارُ على اساسِ الدين:

نَقْصدُ بالدِّين -حين نُطلق لفظه- الفهم الحقيقي للاسلام، والتطبيق العملي السُّلوكي لكلِّ فضائله السامية، وآدابه الرفيعة . . ونقصد كذلك الالتزام الكامل بمناهج الشريعة، ومَبادِئها الخالدة على مدى الزمانِ والأيام.

فعندما يكون الخاطب أو المخطوبة على هذا المستوى من الفَهْم والتطبيق والالتزام . . يمكن أن نطلق على أحدهما أنه ذو دِينٍ وذو خلقٍ، وعندما يكون الواحد منهما على غير هذا المستوي من الفهمِ و التطبيق والالتزام. . فمِنَ البديهي أن نحكم عليه بانحراف السلوك، وفَساد الخُلُقِ، والبُعد عن الاسلام . . . مهما ظهَر للناسِ بمظهر الصَّلاح والتقوى، وزعم أنه مُسلم متمسّك. . .

وما أدقَّ ما سَنّه الخليفة العادل عُمَر بن الخطاب رضي الله عنه، لما وضع الموازنَ الصحيحة لمعرفة الأشخاص، وإظهار حَقائق الرجال، ذلك حينما جاءه رجل يشهد لرجل آخر . . .

فقال له عُمر: أتعرِفُ هذا الرجل؟

فأجاب: نعم!

قال: هل أنت جاره الذي يعرف مدخله ومخرجه؟

فأجاب الرجل: لا.

قال عمر: هل صاحبته في السفرِ الذي تعرِف به مكارم الأخلاقِ؟

فأجاب الرجل: لا.

قال عمر: هل عاملته بالدينارِ والدرهمِ الذي يُعرف به ورَع الرجل؟

فأجاب الرجل: لا.

فصاح به عمر، لعلك رأيتَه قائما قاعِدًا يصلّي في المسجدِ يرفع رأسه تارة، ويخفضه أخرى، فردّ الرجل: نعم!

فقال له عمر: اذهب فإنك لا تعرفه، والتفت إلى الرجل وقال له: ائتني بمن يعرفك.

فعمر رضي الله عنه لم ينخدع بشكل الرَجُل ولا مظهره، ولكن عرف الحقيقة بموازنَ صحيحة كشفت عن حالَه، ودلت على تديّنه وأخلاقه!

وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم في الحديثِ الذي رواه مسلم عن أبي هريرة: "إن الله لاينظر إلى صُوَرِكم وأجسادِكم وإنما ينظر إلى قلوبكِم وأعمالِكم . . .".

لهذا كله أرشد النبي صلوات الله وسلامه عليه راغبي الزواج بأن يظفروا بذاتِ الدين، لتقوم الزوجة بواجبها الأكمل في أداءِ حق

الزواج وأداءِ حق الأولادِ، وأداءِ حقِ البيتِ على النحوِ الذي أمر به الاسلام، وخصّ عليه الرسول عليه الصلاة والسلام.

روى البخاري ومسلم وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم قال: "تُنكَح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها ولجمالها ولدِينها، فاظفر بذاتِ الدّين تربت يداك" كما تقدّم.

تربت يداك: كلمة تفيد الحث والتحريض، والدعاء له بكثرة المالِ، وصار المعنى: اظفر بذات الدين ولاتلتفت إلى المال وغيره.

وروى الطبْراني في الأوْسَطِ عن أنسٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "من تزوّج امرأة لعزّها لم يزده الله إلا ذُلاًّ، ومن تزوّجها لمالها لم يزده الله إلا فقرا، ومن تزوجها لحسبها لم يزده الله إلا دناءة، ومن تزوج امرأة لم يرد بها إلا أن يغضّ بصره، ويحصن فرجه، أو يصل رحمه، بارك الله له فيها، وبارك لها فيه".

وبالمقابل أرشد النبي صلى الله عليه وسلم أولياء المخطوبة بأن يبحثوا عن الخاطِبِ ذي الدين والخلق، ليقوم بالواجبِ الأكمل في رعاية الأسرة، وأداء حقوق الزوجية، وتربية الأولاد، والقوامة الصحيحية في الغيرة على الشرف، وتأمين حاجاتِ البيت بالبذل والإنفاق.

روى الترميذي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "إذا جاءكم من ترضون دينه وخُلقه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة

في الأرضِ، وفساد عريض".

وأية فتنة أعظم على الدين والتربية والأخلاقِ من أن تقعَ الفتاة المؤمنة بين براثن خاطبٍ متحلِّل، أو زوجٍ ملحدٍ لايرقُب في مؤمنة إلاً ولا ذمة، ولا يقيم للشرفِ والغيرةِ والعرضِ وزنا ولا اعتبارا؟

وأية فتنة أعظمُ على المرأةِ الصالحةِ من أن تقع في عصمة زوجٍ إباحي فاجر، يُكرِهها على السفورِ والاختلاطِ، ويُجبِرها على احتساءِ الخمرة؟ ومراقصة الرجالِ، ويفسّرها على التفلّت من رِبْقةِ الدينِ والأخلاق؟

فكَمْ من فتاةٍ -ويالَلأسفِ- كانت في بيتِ أهلِها مثالاً للعفةِ والطهرِ، فلما انتقلت إلى بيتِ إباحيّ، وزوج متحللٍ فاجرٍ، انقلبت إلى امرأةٍ متهتكة مستهترة، لاتقيم لمبادي الفضيلةِ أية قيمةٍ، ولا لمفهوماتِ العفةِ والشرفِ أي اعتبار!!!.

ومما لاشكّ فيه أن الأولادَ حين ينشؤون في مثل هذا البيتِ المُتحلِّل الماجن الآثم، فإنهم سينشؤون -لامحالة- على الانحرافِ والإباحية، ويتربون على الفسادِ والمنكرِ! !.

إذن فالاختيار على أساسِ الدين والأخلاقِ من أهمّ ما يحقق للزوجين سعادتهما الكاملة المؤمنة، وللأولاد تربيتهم الاسلامية الفاضلة، وللأسرة شرفها الثابت، واستقرارها المنشود.

ب- الاختيار على أساس الأصل والشرف:

ومن القواعد التي وضعها الاسلام في اختيار أخذ الزوجين للآخر، أن يكون الانتقاء لشريك الحياة من أسرة عريقة عرفت بالصلاح والخلق، وأصالة الشرف، وأرومة الأصل، لكون الناس معادن يتفاوتون فيما بينهم وضاعة وشرفا، ويتفاضلون فسادا وصلاحا!!.

ولقد نوه النبي صلى الله عليه وسلم في أن الناس معادن، وأنهم يتفاوتون في الوضاعة والشرف، والخير والشر، بقوله في الحديث الذى رواه الطيالسي، وابن منيع والعسكري عن أبي هريرة: "الناس معادن في الخير والشر، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام، إذا فقهوا".

لهذا حض النبي صلى الله عليه وسلم كل راغب في الزواج، أن يكون الانتقاء على أساس الأصالة والشرف والصلاح والطيب.

واليكم طاقة من أحاديثه الكثيرة المتضافرة.

فقد روى الدارقطني والعسكري وابن عدي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا: "إياكم وخضراء الدمن، قالوا: وما خضراء الدمن يارسول الله؟ قال: المرأة الحسناء في المنبت السوء".

خضراء الدمن: عشب المزابل

وروى ابن ماجة والدارقطني والحاكم عن عائشة رضى الله عنها مرفوعا: "تخيروا لنطفكم وأنكحوا الأكفاء".

وروى ابن ماجه والديلمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: "تخيّروا لنطفكم فإن العرق دسّاس".

وروى ابن عدي وابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً: "تخيّروا لنطفكم فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن".

وفي رواية: "اطلبوا مواضع الأكفاء لنطفكم، فأن الرجل ربما أشبه أخواله".

وروى ابن عدي في الكامل مرفوعا: "تزوّجوا في الحجر الصالح فإن العرق دساس".

فهذه الأحاديث بمجموعها ترشد راغبي الزواج، إلى أن يختاروا زوجات ترعرعن في بيئة صالحة، ونشأن في بيت عريق عرف بالشرف والطيب، وتناسلن من نطفة انحدرت من أصل كريم، وجدود أمجاد!!. . . ولعلّ السرّ في هذا حتى ينجب الرجل أولاداً مفطورين على معالي الأمور، ومتطبعين بعادات أصلية، وأخلاق إسلامية قويمة. يرضعون منهن لبان المكارم والفضائل، ويكتسبون بشكل عفوي خصال الخير، ومكارم الأخلاق! ! ؟

وانطلاقا من هذا المبدأ أوصى عثمان بن أبي العاص الثقفي أولاده في تخيّر النطف، وتجنّب عرق السوء، وإليكم ماقاله لهم: "يابني الناكح مغترس، فلينظر امرؤ حيث يضع غرسه، والعرق السوء قلما ينجب، فتخيّروا ولوبعد حين".

وتحقيقا لهذا الاختيار أجاب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه، عن سؤالٍ لأحدِ الأبناءِ لمّا سأله ما حق الولدِ على أبيه، بقوله" : "أن ينتقي أمّه، ويحسّن اسمه، ويعلّمه القرآن". وهذا الانتقاء الذي وجّه إليه رسول الاسلامِ صلوات الله وسلامه عليه، يعدّ من أعظم الحقائق العلْمية، والنظريات التّربويّة في العصرِ الحديثِ . فعلم الوارثة أثبت أن الطفل يكتسب صفات أبويْه الخلقية والجسمية والعقلية، منذُ الولادةِ، فعندما يكون انتقاء الزوجِ، أو اختيار الزوجةِ على أساس الأصلِ والشرفِ والصلاح، فلاشكّ أن الأولاد ينشؤون على خيْر ما ينْشؤون من العفة والطهر والاستقامة . . وعندما يجتمع في الولدِ عامل الوارثةِ الصالحةِ، وعامل التربية الفاضلة، يصِلُ الولد إلى القمّة في الدين والأخلاقِ، ويكون مضرب المثل في التقوى والفضيلةِ، وحسن المعاملة، ومكارم الأخلاق . . .

فما على راغبي الزواج إلا أن يحسنوا الاختيار، ويحكموا في رفيق الحياة الانتقاء، إن أرادوا أن تكون لهم ذرية صالحة، وسلالة طاهرة، وأبناء مؤمنون!.

ج- الاغتراب فى الزواج:

ومن توجيهات الاسلام الحكيمة في اختيارِ الزوجة، تفضيل المرأة الأجنبيةِ على النساءِ ذوات النسبِ والقرابةِ، حرصا على نجابةِ الولدِ، وضمانا لسلامةِ جسْمه من الأمراض السّارية، والعاهاتِ الوارثية،

وتوسيعاً لدائرة التعارف الأسرية، وتمتينا للروابط الاجتماعية؟

ففي هذا تزداد أجسامهم قوة، ووحدتهم تماسكاً وصلابة، وتعارفهم سعة وانتشاراً !! . . فلا عجب أن ترى النبي صلى الله عليه وسلم قد حذر من الزواج بذوات النسب والقرابة، حتى لا ينشأ الولد ضعيفا، وتنحدر إليه عاهات أبويه، وأمراض جدوده.

فمن تحذيراته عليه الصلاة والسلام في هذا قوله: "لاتنكحوا القرابة فإن الولد يخلق ضاويا" وقوله: "اغتربوا ولا تضووا".

ضاوياً: نحيفا ضعيف الجسم بليد الذكاء.

ولقد أثبت علم الوارثة كذلك أن الزواج بالقرابة يجعل النسل ضعيفاً من ناحية الجسم، ومن ناحية الذكاء، ويورث الأولاد صفات خُلقية ذميمة، وعادات اجتماعية مستهجنة.

وهذه الحقيقة قررها رسول الاسلام صلوات الله وسلامه عليه منذ أربعة عشر قرنا، قبل أن يأتي العلم ليقول كلمته، ويظهر لذوي الأبصار حقائقه.

وهذه معجزة لرسولنا الأمي العظيم صلوات الله وسلامه عليه، وتضاف إلى جملة معجزاته الباهرة، وإخباراته الصادقة..........

٢- عدم مراعات الآداب الشرعية في كثير من الأمور.

ولذا لو نظرنا في كثير من الآداب لوجدنا مصلحتها

ظاهرة أيما ظهور، أخرج الإمام مالك فى الموطأ أن رسول الله عليه وسلم قال" إذا تزوج أحدكم المرأة أو اشترى الجارية فليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة وليقل اللهم بارك لى فى أهلى وبارك لأهلى فى وارزقهم منى وارزقنى منهم واجمع بيننا ما جمعت في خير وفرق بيننا ما فرقت فى خير بارك الله لكل منا فى صاحبه انتهى من كتاب البركة. وروى أبوداود إذا تزوج أحدكم فليقل أللهم إنى أسألك خيرها وخيرما جبلتها عليه وأعوذ بك من شرها وشرما جبلتها عليه انتهى وليقل اللهم إنى أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم انتهى بغية.

قال الشيخ صالح بن محمد قال صلى الله عليه وسلم: "لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فإنه إن قدر بينهما بولد لا يضره الشيطان". أخرجه البخاي ومسلم.

وكذلك مراعاة الآداب عند دخول المنزل وعند الخروج، فكم من إنسان يعيش الشيطان معه في بيته يقيل معه حيث قال، ويبيت معه حيث بات، ولذلك ربما ثارت ثائرته لأتفه الأسباب فقد ورد في الحديث: "أن الإنسان إذا دخل بيته فقال بسم الله، قال الشيطان لأعوانه لامبيت لكم

فإذا أكل فقال: بسم الله قال الشيطان لأعوانه لامبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل فلم يقل بسم الله قال الشيطان لأعوانه أدركتم المبيت فإذا أكل ولم يقل بسم الله، قال أدركتم المبيت والعشاء" أخرجه مسلم.

كم من إنسان يدخل بيته ولايذكر اسم الله ثم يرى زلة من زوجته في أمر من أمور الدنيا فيشتد الغضب معه فينسى أن يلجم نفسه بلجام الأدب وينسى أن يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم يشتد سورة الغضب عنده ثم ربما أدى ذلك إلى كسر المرأة وكسرها طلاقها، ثم إذا هدأ عنه الغضب وسكن إذا به يسأل ذات اليمين وذات الشمال عن فرج ومخرج لذلك العسر وتلك الآصار والأغلال التي وضعها على نفسه.

قال صالح بن محمد: مرّ عليّ يوما من الأيام شاب حديث عهد بزواج لم يمر على زواجه سوى عشرين يوما، حدثت له مشادة بسيطة مع زوجته عن أمر طفيف فكان أول ما غضب كانت كلمة الطلاق قريبة عنده فرمى عليها طلاقها طلاقا بائنا لارجعة فيه فلما سكت عنه الغضب، وإذا به يأتي ودموعه تنحدر على خديه نتيجة للغفلة عن الآداب الشرعية، أرأيت لو قال أعوذ بالله من الشيطان

الرجيم، ثم خرج من البيتِ إن استدعى الأمر ذلك، ثم رجع بعد برهةٍ أعادت المياه إلى مجاريها.

٣- عدم رعايةِ آدابِ الجماعِ حتى لاتذوق الزوجة لذاته.

أ- أن لايجامع الرجل زوجته وهي في ثيابها بل حتى تنزعها كلها وتدخل معه في لحافٍ واحدٍ لأن السنّة هي التجريد من الثيابِ والفراش. وظاهره أنه لا يجامعها وهما مكشوفان وهو كذلك لحديثِ: "إذا جامع أحدكم فلايتجردان تجرّد الحمارين"، وكان صلى الله عليه وسلم عند الجماع يغطي رأسه ويغض صوته ويقول للمرأةِ عليك بالسكينة.

ب- يطلب من الزوجِ إذا أراد الجماع أن يمازح زوجته ويلاعبها بما هو مباح مثل الملامسة والمعانقة والقبلة في غير عينيها وأما فيها فمؤدٍ للفراق.

ولا يأتيها على غفلةٍ لقوله صلى الله عليه وسلم: "لايقعنّ أحدكم على امرأته كما تقع البهيمة ليكن بينهما رسول، قيل وما الرسول؟ قال: القبلة والكلام.

وحكمة ذلك أن المرأة تحبّ من الرجل ما يحب منهافإذا أتاها على غفلةٍ فقد يقضي حاجته قبل أن تقضي

هي فيؤدي ذلك إلى تشويشها أو فساد دينها، والخير كله في السنة وهي أن لا يأتيها حتى يحادثها ويؤانسها ويضاجعها ثم يقبل على حاجته. وفي الحديث: "ثلاثة من العجز: أن يلقى الرجل من يحب معرفته فيفارقه قبل أن يعرف اسمه ونسبه، وأن يكرمه أخوه فيرد كرامته، وأن يقارن الرجل جاريته قبل أن يحدثها ويؤانسها ويضاجعها ويقضي حاجته منها قبل أن تقضي حاجتها".

ج- اتيان الزوج زوجته من غير تقديم ملاعبة ولا تقبيل رأساً أو مع تقبيل في العينين موجب للفراق وللشقاق، وهو المخالفة ولكون الولد جاهلاً غبياً. كما في النصيحة.

د- يطلب من الزوج أن يجعل في فمه ما يطيبه كالقرنفل والمصطكي والعود الهندي ونحو ذلك، لأن ذلك موجب للمحبة وليس ذلك خاصا بليلة الدخول بل هو مطلوب في سائر الأوقات.

يسن للمرأة أن تتزين لزوجها وتتطيب قال النبي صلى الله عليه وسلم: "خير النساء العطرة المطهرة" والعطرة المتطيبة بالعطر، والمتطهرة: المتنظفة بالماء.

وقال سيدنا علي كرم الله وجهه: خير نسائكم الطيبة الرائحة الطيبة الطعام التي إذا انفقت انفقت قصداً

وإذا أمسكتَ أمسكتَ قصدا، فتلك من عَمَلِ الله وعملَ الله لا يَخِيبُ. انتهى

وقالت عائشة رضي الله عنها: كُنّا نضمد جباهنا بالمِسْكِ فإذا عرقتْ احدانا سال ذلك على وَجْهِها فيراه النبي صلى الله عليه وسلم ولاينكِره.

يُسَنّ للمَرْأةِ أنْ تكحَل عَيْنَيْها وأن تخضب يدَيْها ورِجْلَيْها بالحناءِ دون نَقْشٍ وتسويدٍ. قال النبي صلى الله عليه وسلم: "إني لأبغضُ المرأةِ إن أراها مَرْهَاءَ أو سَلْتَاءَ". والمرهاء: ألتي لاكُحْلَ بعينَيْها، والسلتاء: التي لاخِضابَ بكفيها.

٥- يُسْتَحَبّ لمريدِ الجماعِ أن يُسَمّيَ الله تعالى ويقول كما في الصَّحيح "بسم اللهِ اللهم جَنِّبْنا الشيطان وجَنِّبْ الشيطان مارزقتنا، فإنه ان قُدِر بينهما وَلَد لم يَضُرّه الشيطان". وقال في الإحياءِ: يَسْتَحَبّ للجامعِ أنْ يبْدأ ببسم الله، وَيقرَأَ قل هو الله أحد، ولا يُكبّر ولا يُهلّل، ويقول: بسْم الله العَليّ العظيم اللهم اجعلْها ذرية طَيبة إن كنتَ قدرتَ أن تخرج ذلك مِن صُلبي. إنتهى

وفي القَسْطلاني عن المجاهِد إن الذي يجَامِعُ ولايسَمّي يلتف الشيطان على إحليله فيُجامع معه. إنتهى.

وفي رُوْحِ البيَانِ عن جعْفر بن محمّد: ان الشيطان يقعد

على ذَكَرِ الرَّجلِ فإذا لم يقل بسم الله أصاب معه امرأته وأنزل في فرجها كما يترل الرجل. انتهى.

و- يُطلب من الزوجِ عند إرادةِ الجماعِ أن يأخذ ذكره بشماله ويحك برأس(1) الكمرَةِ سطحَ الفرجِ ويُدغدغه ثم يُرسِله فيه ولا يترعه حتى يترل فإذا أحسّ بالانزالِ ادخل يده تحت وركِها ويهزّها هزا شديدا فإنهما يجدان لذلك لذة عظيمَةً لاتوصَف. قال في الإيضاح: والشكل الذى تستلذه المرأة عند الجماعِ هو ان تستلقي المرأة على ظهرها ويلقي الرجل نفسه عليها ويكون رأسها منكوسا إلى أسفل كثير التصوّبِ ويرفعَ وركها بالمخادِ ويحك برأسِ الكمرة على سطحِ الفرجِ يدغدغه ثم يستعمل بعد ذلك ما يريد فإذا أحسّ بالانزالِ فليُدخِل يده تحت وركِها ويُشيلها شيلا عنيفا فإن الرجل والمرأة يجدان في ذلك لذة عظيمة لاتوصَف.

ز- يُستحب عند الانزالِ أن يقرأ سرًا: الحمد لله الذى خلقَ من الماءِ بشرا فجعله نسبا وصِهرا وكان ربك قديرا.

قال في الإحياء: إذا قرُبْتَ من الانزالِ فقلْ في نفسك ولاتحرك شفتيك: الحمد لله خلق من الماءِ بشراً الآيةَ. اللهم إن كنت خلقت خلْقا في بطنِ هذه المرأةِ فكوّنه ذكرًا وسمه

أحمد بحق محمد صلى الله عليه وسلم ربِّ لاتذرني فردا وأنت خير الوارثين. انتهى.

ز- الزوج إذا أنزل قبل زوجته فإنه يطلب منه أن يمهل حتى تنزل لأن ذلك هو السنة، ففي الحديث "ارضوهن فإن رضاهن في فروجهن".

وفيه أيضا: "الشهوة عشرة اجزاءٍ تسعة للنساء والعاشرة للرجال إلا ان الله سترهن بالحياء". وإن الزوجة إذا أنزلت قبل زوجها فإنه يطلب منه أن ينزع ذكره لأن في عدم نزعه اذاية له.

إن علامة إنزالها عرق جبهتها والتصاقها بالرجل ومن ذلك استرخاء مفاصلها واستحياءها من النظر في الرجل وربما اخذها رعدة.

ان اجتماع ماء الرجل وماء المرأة موجب للمحبة وضد ذلك موجب للفرقة قال في الايضاح: ومتى اجتمع الماء منه ومنها في وقت واحد كان ذلك هو الغاية في حصول اللذة والمودّة والتعطف وتأكيد المحبة، وإن اختلفا اختلافا قريبا كانت اللذة والمودة على قدر ذلك وإن كان بينهما بون بعيد فما أقرب تباعدهما وما أسرع الفرقة بينهما انتهى.

٤- التدخّل في شؤون الزوجَيْن مِن قِبَلِ الآخَرِين.

كم هي تلك الشكاوى سواء كانت مِنْ قِبَلِ الزوجة أو مِنْ قِبَلِ الزَوْج التي تتذمر مِنْ تدخل بعض الأطراف في خصوصياتِ الزوجَيْن، فتلك أمٌ تحاول أن تتدخل في أخص الخصوصيات لحالِ ولدها وزوجته وربما تعسفت أوامر لا تطاق وليس لها حق الطاعة فيها بدون أدنى مُبرر، هي تعرفه بالأمسِ وقبل الأمس ولدها الصغير ونسيت أنه أصبح رب أسرة، هو لا يطالَب أن يعق والديه بل العقوق محرّم ولكن التدخل في شؤونِ المرأةِ، متى ذهابها؟ متى مجيئها؟ ومدى لبثها ومكثها وسفرها وغير ذلك، مادام أن الولد عاقلاً رشيدا ليس سفيهاً فعلينا أن نشعره أنه أصبح ربا لأسرة ويوما من الأيام سيكون قيّما لأولاد، فإن لم يستطع أن يقوم على شؤونِ زوجته فلن يستطيع أن يقوم على شؤون أولاده أيضاً.

وكم هي تلك الشكاوى أيضًا التي تعلن التذمر مِن تصرف بعض الأخوات تجاه امرأة أخيهن، فتلك تتدخل في أخص خصوصياتها وتلك تذهب واشية لها عند زوجها إلى غير ذلك مما يكون معه فتح باب للمشاكل من أوسع أبوابه.

٥- عدمة تقدير الظروف من بعض الزوجات.

فربما أنّ بعض الزوجات لاتقدر ظروف زوجها المالية فأرهقتْ كاهله بكثرة الطلبات ولذلك أصبحت ظهور كثير من الشباب مثقلة

بالديوانِ لماذا؟ نتيجة لانفتاح باب التقسيط على أوسع أبوابه كل ما تلذه عينك وتشتهيه نفس الشاب ابتداءً من السيارةِ وانتهاءً بأصغر الأثاثِ ومروراً بالمنزل ما عليك إلا أن تختار وتحدد والمواصفات لصاحبِ الشركةِ ثم تأتي بها ويوفر لك ذلك الأثاث الفاخر ويسجل ذلك على ظهرك ديْنا يثقل كاهلك. ثم بعد ذلك يصبح الأمر عادياً، الزوجة تشتهي أشياء كثيرة وتقول إن هذا الأموال الآن مادام التقسيط فهو أخف ونسيت أو تناسيت أن هذا المال مؤدى لامحالة إلا أن يشاء الله، وبالتالي أصبح عدد من الشبابِ نتيجة لانفتاح باب الإغراءِ في مسألةِ التقسيط أصبحوا مدينين ومثلقة ظهورهم وإن شئتم دليلاً على ذلك فكثرة كاثرة من الشباب يطلبون قضاء هذه الديون في أدنى فرصةٍ ورمضان خير شاهدٍ ودليلٍ.

٦ - كون أحد الزوجين على طرفي نقيض.

في نظري أن هذا الشيء يرجع إلى السببِ الرئيس وهو السبب الأول فقد يكون الرجل صاحب دينٍ وتكون المرأة بخلاف ذلك، وقد تكون المرأة صاحبة دينٍ، والرجل بخلاف ذلك فحينئذٍ يحاول كل واحدٍ منهما أن يلوي عنق الآخر من أجلِ أن يتبع ماكان عليه وربما كان العطف هاهنا ولذلك فلابد أن نسقي هذه البذور التي في بيوتِنا أي النساءِ من أجل أن تضبط اختيارها بالضوابطِ الشرعيةِ فكم من فتاة لم تنظر إلى ضوابطِ الشرعيةِ فوقعت في أسر شاب

لايخاف الله عز وجل ولا يتقيه فسامها سوء العذاب وانتهت المسألة بكسرها وكسرها طلاقها.

قال صالح بن محمد: وردَتْ إليّ رسالةٌ من أحدِ الشبابِ تحمل عِبرةً، يقول ذلك الشاب خطبتُ فتاةً من بيتٍ معروفٍ بالصلاح والتقى فوافق أهلها وتزوجتها ورأيتُها صاحبة دينٍ، ويقسم من خلال الرسالةِ أنها لاتعرف تدير مفتاح التلفاز من أجل أن نرى مافيه يقول فأصررتُ وكلما أفعلُ من المعاصي تقابله باستغراب شديد فأصررتُ على أمرٍ واحدٍ إما أن أطوعها على ما أريد وإما أن أخلي سبيلها فتذهبَ إلى بيتِ أهلها كما أتت منه، يقول فاتفقتُ معها على أن نسافر إلى بلادٍ من بلادِ الكُفْر، فسافرْنا إلى هناك يقول فلما سافرتْ معي بدأت تتخلي شيئا فشيئاً عن أمورِ دينها وما ورثته في بيتها وأصبحت تذهبُ معي وترتاد المراقص وغيرها حتى إنه صُورها على أحدِ الشواطيء عارية كيوم ولدتها أمها، يقول بعد ذلك وبعد أن فعلنا ما فعلنا من المعصيةِ رجعْنا إلى حيثُ بلدنا فكان مني أن تفكرتُ أنها لم تثبتْ على دينها، فجدير بها أن تخونني في عِرضها يومًا من الأيام فأرسلتها إلى بيتها وحملتُها ورقة طلاقها، إذن نتيجة لغياب الضابط الشرعي وقع العطب.

وهناك قصة أخرى حدثني بها أحد الثقات يقول إن فتاة من الفتياتِ الصالحاتِ تزوّجتْ يومًا من الأيام بأحدِ الشباب الذين

قد ثملوا من المعاصي وغرقوا فيها يقول فلما تزوجها وبنى بها تلك الليلة وإذا به يطرح عليها ما وصل قراره الأخير أنه سيسافر يوم غد وإياها لقضاء ما يسمى بشهر العسل في إحدى البلدان، فقالت لا أوافق على هذا فالقرار مشترك بين طرفين وأنا لا أوافق على هذا البتة، فسكن على مضض وبعد أن انتقلت إلى بيته ومع أذان الفجر إذا بها توقظه لصلاة الفجر فتثاقل مستحيا فذهب ليؤدي صلاة الفجر، ثم لما حان وقت صلاة الظهر وإذا بها تأمره أن يصلي الظهر فلما صلى الظهر وإذا جماعة المسجد القريبين منه إذا بهم يقومون للسلام عليه ظنا منهم أنه نزل لتوه عندهم وقد مكث فترة من الزمن فما مضى أسبوع إلا وقد هجر ما كان ينوي وصلحت أحواله واستقام على يد هذه البذرة الصالحة.

٧- عدم فهم طبيعة المرأة.

بعض الرجال يريد من المرأة فوق طبيعتها والنبي صلى الله عليه وسلم أخبر: "أن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج ما في الضلع أعلاه فإن استمتعت بها استمتعت بها على عوج وإن ذهبت تقيمها كسرها وكسرها طلاقها" أخرجه البخاري. وأخبر صلى الله عليه وسلم أيضا بالحديث الآخر: "لا يفرك مؤمن مؤمنة إن كره منها خلقا رضي منها آخر" أخرجه مسلم. أي لا يبغضك منها خلق رأيته فطبيعتها العوج فعليك أن تنظر إلى الصفات الأخرى.

٨-عدم فهم طبيعة الرجل.

ولذا فإني أتساءل معاشر الإخوة ماهي اهتمامات أهل البيت حينما يحين زواج إحدى البنات، نجد أن الأم من حين أن يأتي المهر مشغولة أيما شغل في الإعداد لثياب بنتها ومسكنها وأوانيها وغير ذلك حتى لا ترتاح ويتراد إليها نفسها إلا بعد أن تخرج منها ابنتها هذه الليلة مع زوجها، هنا تقول الآن ارتحنا من المشاق، هذا تجميل للظاهر لكن أين تجميل البواطن من أمهات البنات من هي تلك المرأة التي أجلست ابنتها بينها وبينه وخلت بها وألقت عليها درساً في احترام زوجها وحقوق الزوج، وأوصتها بأن تنفقد مواضع عينيه ومواضع أنفه لا يشم منها رائحة مستكرهة أو غير ذلك من أجل أن تستديم العشرة بينهما ولذا اذكر لكم هذه القصة التي تنبي عن الإعداد العجيب لبعض البيوت.

لقي القاضي شريح الشعبي يوماً من الأيام فقال الشعبي للقاضي شريح كيف حالك مع أهلك؟ قال القاضي شريح: منذ عشرين سنة لم أر ما يغضبني من أهلي، قال كيف ذاك؟ قال: تزوجت فلما أن دخلت عليها وجدت بها جمالا وحسنا فاتنين فقلت أصلي لله ركعتين شكرا، فأخذت أصلي فلما فرغت من صلاتي وإذا هي خلفي تركع بركوعي وتسجد بسجودي وتسلم بسلامي، فلما فرغ البيت بمن فيه مددت يدي نحوها فقالت المرأة: على رسلك يا أبا أمية، ثم قالت: إن الحمد لله

نحمَده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرورِ أنفسِنا ومِنْ سيئاتِ أعمالِنا من يهدِ الله فلا مُضلّ له، ومن يضلِل فلا هادِيَ له، وأشهد أن لاإله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلّم تسليما كثيرًا، أما بعدُ: فإنه كان في قومك من هي كفؤ لك من النساءِ غيري وفي قومي من هو كفؤ لي من الرجالِ غيرك، ولكن إذا قضى الله أمرا كان مفعولا، فافعلْ ما أمرَك الله به، إمّا إمساكٌ بمعروفٍ أو تسريح بإحسانٍ، يقول: فأحوجتني إلى الخطبة في تلك الليلةِ فحمِدَ الله ثم أثنى عليه ثم قال: إنكِ قلتَ كلاما إن ثبتِّ عليه يكن حظّكِ وإن تخالِفيه يكن حجة عليك، قالتْ بعدَ ذلك من تحبُّ من جيرانك ومن لاتحب قال: إنّ آل فلان قوم صالحون وآل فلان قوم سوءٍ، قالت: فآذنْ لأولئك ولا آذِنْ لهؤلاء ثم قالت: فماذا محبتك لزيارة أهلي، قال: ماأحِبُّ أن يملّني أصهاري يقول: فبعد سنة أتيتُ من مجلسِ القضاءِ فإذا امرأة عندها في البيت فقلتُ من المرأة قالت: أمي فذهبتُ فسلمتُ عليها قالت يا أبا أُمية كيف وجدتَ المرأة قال على خير حال، قالت: إن المرأة لاتكون بأفسدَ لها من حالَيْن إذا حَظِيتْ عند زوجٍ وإذا ولَدتْ فأدِّبْ ما شئتَ أن تؤدِّبَ وعلِّم ما شئتَ أن تعلِم يقول فمكثتُ معها عشرين سنة لم أرَ ما يغضبي إلا مرة واحدةً وكنتُ لها ظالمًا أي مخطئًا عليها، إذًا التربية أساس وتزويد البنت بالنصائح المفيدة ذلك أحرى أن تستديم العُشرة مع زوجها ولذلك

أوصت إحدى النساء بنتها قالت: كوني له أمة يكن لك عبدا.

٩- عدم رعاية آداب المعاشرة للزوج أو للزوجة.

ومن آداب الزوج للزوجة

أ- حسن الخلق معهن في معاشرتهن واحتمال الأذى بكلام مؤلم أو غير ذلك منهن بأن يتغافل عن كثير مما يصدر عنهن ترحماً عليهن وشفقة بهن.

قال الله تعالى في أمر النساء: (وعاشروهن بالمعروف)، فقال: (ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف)، وقال: في تعظيم حقهن (وأخذن منكم ميثاقا غليظا) أي عهداً مؤكدا شديدا.

قال مجاهد في تفسير هذا القول قيل هي كلمة النكاح التي تستحل به الفروج.

وقال صلى الله عليه وسلم: "من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى أيوب عليه السلام على بلائه ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاها الله مثل ما أعطى آسية امرأة فرعون".

ب- أن يزيد احتمال الأذى بالمداعبة والمزح والملاعبة فهي التي تطيب قلوب النساء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمزح معهن وينزل إلى درجات عقولهن في الأعمال والأخلاق حتى روى أنه صلى الله عليه وسلم كان يسابق عائشة في العدو فسبقته يوما وسبقها

في بعض الأيام فقال عليه السلام هذه بتلك.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أكمل المومنين إيمانا أحسنهم خلقا والطفهم بأهله.

وقال عليه السلام: "خيركم خيركم لنسائه وأنا خيركم لنسائي.

وقال عمر رضي الله عنه: مع خشونته ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي فإذا التمسوا ماعنده وجد رجلا.

وقال لقمان رحمه الله: ينبغي للعاقل أن يكون في أهله كالصبي وإذا كان في القوم وجد رجلا.

ج-أن لا ينبسط في الدعابة وحسن الخلق والموافقة باتباع هواها إلى حد يفسد خلقها ويسقط بالكلية هيبته عندها بل يراعي الاعتدال فيه فلايدع الهيبة والانقباض مهما رأى منكرا ولا يفتح باب المساعدة على المنكرات البتة بل مهما رأى ما يخالف الشرع والمروأة تنمر وامتعض.

قال الحسن والله ما اصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى الأكبه الله في النار.

وقال عمر رضي الله عنه خالفوا النساء فإن في خلافهن البركة وقد قيل شاوروهن وخالفوهن.

وقد قال عليه السلام: تعس عبد الزوجة وإنما قال ذلك لأنه إذا أطاعها في هواها فهو عبدها وقد تعس فإن الله ملكه المرأة فملكها

نفسه فقد عكس الأمر وقلب القضية واطاع الشيطان لما قال ولآمرهم فليغيرن خلق الله إذ حق الرجل أن يكون متبوعًا لا تابعاً وقد سمى الله الرجال قوامين على النساء.

د- الاعتدال في الغيرة وهو ان لايتغافل عن مبادي الأمور التي تخشى غوائلها ولا يبالغ في اساءة الظن والتعنت وتجسس البواطن فقد نهى صلى الله عليه وسلم أن تتبع عورات النساء.

ه- الاعتدال في النفقة فلاينبغي أن يقتر عليهن في الانفاق ولا ينبغي أن يسرف بل يقتصد، قال تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا)، وقال تعالى: (ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط).

وقد قال صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله، وقال صلى الله عليه وسلم: دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقبة ودينار تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على أهلك أعظمها أجرا الذي أنفقته على أهلك.

ومن آداب الزوجة للزوج

أ- الطاعة للزوج، قال الله تعالى: (فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا) أي طريقاً إلى ضربهن.

وقال صلى الله عليه وسلم: "إذا صلت المرأة خمسها أي المكتوبات الخمس وصامت شهرها أي رمضان غير أيام الحيض

والنفاس ان كان وحفظت فرجها أي من وطءِ غيرِ حليلها وأطاعت زوجها أي في غيرِ معصيةٍ قيل لها ادخلي الجنة من أيِّ أبوابِ الجنة شئتِ وذلك للاكرامِ لها رواه الإمام أحمد".

وجاءت امرأةٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسولَ الله أنا وافدة النساءِ أي رسولهن إليك لأسألك عن نصيبهن من الجهادِ هذا الجهادَ كتبه الله أي أوجبه على الرجالِ فإن يُصَيَّبُوا بتشديدِ الياءِ المفتوحةِ مَبني للمجهولِ أي إن أصابهم الجرح أُجِرُوا أي أُثيبوا ثواباً عظيماً وإن قُتلوا في الجهادِ كانوا أحياء عند ربهم أي ذوي زُلْفى منه.

ب-البخلَ من مالِ زوجها والزهوُ على غيرِ زوجها والجُبْن،

وكان علي رضي الله عنه يقول: شرُّ خصالِ الرجالِ أي صفاتهم خير خصالِ النساءِ البُخل بفتحِ الباءِ والخاءِ المعجمةِ أو بضمٍ وسكونٍ وهو منع السائل مما يفضل والزهو أي الإعجاب بالنفسِ والجبن أي ضعف القَلْبِ فإن المرأة إذا كانت بخيلة حفظَتْ مالها ومالَ زوجها وإذا كانت مَزْهوّةً أي متكبرةً استنكفَتْ أي امتنعت من أن تكلّمَ أي المرأة كلَّ أحدٍ بكلامٍ ليّنٍ مُريبٍ أي موقعٍ في التهمةِ وإذا كانت جبانةً أي ضعيفة القلب والأفصح جبانٌ بدونِ التاءِ فرِقَت بكسر الراءِ أي خافت من كل شيءٍ فلم تخرجَ من بيتها أي محل اقامتها واتقت أي تجنّبَتْ مواضعَ التهم أي الظنونِ خيفةً من زوجها.

ج-دوامُ الحياءِ من زوجها وقلة المماراةِ له وغضّ طرفها بسكون الراءِ أي خفضُ عينها قدامه والسكونُ عند كلامه والقيامُ عند قدومه أي مجيئه من السفرِ وخروجه أي من المنزل وإظهار الحبّ له عند القُرب وإظهار السرور عند الرؤيةِ له وعَرضُ نفسها أي اظهارها له أي الزوج عند إرادةِ النومِ والتعطّر أي طيب الرائحةِ له وتعهدها الفم أي تجديد اصْلاحه بالمسكِ والطيبِ ونظافة الثوبِ ودوامُ الزينة بحضرته وتركها أي الزينةِ عند غيبته.

قال الأصمعيّ رأيتُ في الباديةِ امرأة عليها قميص احمر وهي مختضبة وبيدها سبحة فقلتُ ما أبعد هذا من هذا فقالت: مِنْ بحْرِ الطويل:

وللهِ مني جانبٌ لا اضيّعه ... ولِلّهوِ مِنّي والبِطالة جانبُ

فعلِمْتُ أنها امرأة صالحة لها زوج تتزين له وترك الخيانة له عند غيبته في فراشه وماله.

د-أن ترْضِيَ زوجها وأن تشكره وأن تكون عفيفة وأن لا تؤذيه، وقال صلى الله عليه وسلم: "أيما امرأةٍ ماتت وزوجها عنها راضٍ دخلت الجنة أي مع السابقين أي مع اتيانها ببقية المأمورات وتجنب المَنْهيّات " رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم عن أم سلَمة.

وقال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه سمعت رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لو أنّ امرأةً جعلتْ احدَى يدَيْها شواء

والأخرى طبيخا ووضعتها لزوجها ولم يرض عنها كانت يوم القيامة مع اليهود والنصارى".

وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيما امرأة دعاها زوجها إلى فراشه فسوفت به حتى ينام فهي ملعونة وأيما امرأة كلحت أي عبست في وجه زوجها فهي في سخط الله إلى أن تضاحكه وتسترضيه أي تطلب رضاه".

وقال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيما امرأة عبست في وجه زوجها إلا قامت من قبرها مسودة الوجه، وأيما امرأة خرجت من دارها بغير إذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع أي إلى بيته.

وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "ماخرجت امرأة من بيت زوجها بغير إذنه إلا لعنها كل شيء طلعت عليه الشمس حتى الحيتان في البحر".

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها: يامعشر النساء لو تعلمن بحق ازواجكن عليكن لجعلت المرأة منكن تمسح الغبار عن قدمي زوجها بحر وجهها أي بعض وجهها وفي الصحاح وحر الوجه بضم الحاء مابدا من الوجنة.

وروى البزار عن عائشة أنها قالت: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الناس أعظم حقا على المرأة قال: زوجها، قلت: فأي

الناس أعظم حقا على الرجال قال: أمه.

وقال صلى الله عليه وسلم: "ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة أي لا يثيبهم عليها ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة العبد وكذا الأمة الآبق أي الهارب بلاعذر من سيده حتى يرجع. وفى رواية حتى يرجع إلى مواليه. والمرأة الساخط عليها زوجها لنحو نشوز حتى يرضى عنها زوجها والسكران أي المتعدي بسكره حتى يصحو من سكره". رواه ابن خزيمة وابن حبّان والبيهقي عن جابر.

وقال صلى الله عليه وسلم: إذا قالت المرأة لزوجها مارأيت منك خيراً قط فقد حبط عملها أي إذا انكرت ماتقدم له من الاحسان فتجازى بابطال عملها أي بحرمانها الثواب إلا أن تعود وتعترف باحسانه نعم إن كانت على حقيقتها فلا لوم عليها ومثل المرأة الأمة القائلة لسيدها ذلك كذا قاله العزيزي رواه ابن عدي عساكر عن عائشة.

وقال طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "أيما امرأة قالت لزوجها مارأيت منك خيرا قط إلا آيسها الله تعالى من رحمته يوم القيامة".

وقال صلى الله عليه وسلم: أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غيرما بأس بزيادة ما للتأكيد أي من غير شدة حاجة إلى ذلك وقال ابن رسلان بأن تخاف أن لاتقيم حدود الله فيما يجب عليها من حسن

الصُحْبَةِ وجميلِ العشرةِ لكراهتها له أو بأن يضارّها فحرام أي ممنوع عليها رائحة الجنة رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابنُ ماجه وابنُ حبان والحاكمُ عن ثوْبان عتيقِ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبوبكر رضي الله عنه سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "إذا قالت امرأة لزوجها طَلِّقني جاءت يومَ القيامةِ ووجهها لا لحم فيه ولسانها خارجٌ من قفاها وتهوى إلى قعرجهنم وإن كانت تصوم النهار وتقوم الليل دائما".

وقال صلى الله عليه وسلم: "إن الله لا ينظرُ إلى امرأةٍ لا تَشْكُر زَوْجَها".

وقال صلى الله عليه وسلم: "لايَنظرُ الله تبارك وتعالى إلى امرأةٍ لا تشكرُ لزوجها وهي لاتستغني عنه".

وقال أبوهريرة رضي الله عنه: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لو أنّ للمرأة من المالِ مثلَ مُلكِ سُلَيمان بن داود عليهما السلام واكله زوجها ثم قالت له: أين مالي، إلا احبط الله عملها أربعين سنة.

وقال عثمان بن عَفّان: سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول: "لو أنّ المرأة ملكت الدّنيا بحذافيرها وانفقت الجميع على زوجها ثم منّتْ عليه بعْد حينٍ إلا احبط الله عملها وحشرها مع قارُوْن.

وقال صلى الله عليه وسلم: أول ما تسأل المرأة يوم القيامة عن صلاتها وعن بعلها.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول ما يحاسب الرجل على صلاته ثم عن نسائه وما ملكت يمينه إن احسن عشرته معهم واحسن إليهن أحسن الله إليه وأول ما تحاسب المرأة على صلاتها ثم عن حق زوجها.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمزوجة فأين أنت منه قالت: ماآلوه أي ما اقصر في خدمته إلا ما عجزت عنه، قال: فكيف أنت له فإنه جنتك ونارك.

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: أربعة من النساء في الجنة وأربعة في النار وذكر صلى الله عليه وسلم من الأربعة اللواتي في الجنة:

امرأة عفيفة أي كافة عن الحرام طائعة لله ولزوجها،

ولوداً أي كثيرة الولد،

صابرة قانعة أي راضية باليسير مع زوجها،

قال سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ان المرأة إذا لم تفرج عن زوجها في ضيقه لعنها الله تعالى وغضب عليها ولعنتها الملائكة أجمعون.

ذات حياء وإن غاب عنها زوجها حفظت نفسها وماله أي

الزوج. قال سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: ما نظرت امرأة إلى غير زوجها بشهوة إلا سمرت عيناها يوم القيامة.

وقال أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: خلق الله تعالى في سماء الدنيا سبعين ألف ملك يلعنون كل امرأة تخون زوجها في ماله وكانت يوم القيامة مع السحرة والكهنة وإن افنت عمرها في خدمة زوجها.

وقال معاوية إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيما امرأة أخذت من مال زوجها بغير إذنه إلا كان عليها وزر سبعين ألف سارق وإن حضر أي الزوج امسكت لسانها عنه وذكر صلى الله عليه وسلم من الأربعة امرأة مات زوجها ولها أولاد صغار فحبست نفسها على أولادها وربتهم وأحسنت إليهم ولم تتزوج خشية أن يضيعوا.

قال صلى الله عليه وسلم: حرم الله على كل آدمي الجنة أن يدخلها قبلي غير أني أنظر عن يميني فإذا امرأة تبادرني إلى باب الجنة فأقول ما لهذه تبادرني فيقال لي يامحمد هذه امرأة كانت حسناء جميلة وكان عندها يتامى لها فصبرت عليهن حتى بلغ أمرهن الذي بلغ فشكر الله لها ذلك

ثم قال صلى الله عليه وسلم وأما الأربعة اللواتي في النار:

فامرأة بذِيّة اللسانِ أي فاحشته على زوجها إن غاب عنها زوجها لم تصن نفسها وإن حضر آذته بمدة الهمزة أي اغضبته من غير ذنبٍ بلسانها.

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أيما امرأةٍ رفعت صوتها على زوجها إلا لعنها كل شيءٍ طلعت عليه الشمس

وامرأة تكلّف زوجها مالا يطيق.

قال أبو ذرٍ: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

ان امرأة عبدت عبادة أهل السمواتِ وأهل الأرضِ ثم ادخلت على زوجها الغم من جهة النفقة إلا جاءت يوم القيامةِ ويدها مغلولة إلى عنقها ورجلها مقيدة وسترها مهتوك ووجهها كالح وتعلق بها ملائكة غلاظ شداد يهوون بها في النار،

وامرأة لاتستر نفسها من الرجال وتخرج من بيتها متبرجةً أي مظهرةً لزينتها ومحاسنها للرجال.

قال سلمان الفارسي رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أيماامرأة تزينت وتطيبت وخرجت من بيت زوجها بغير إذنه فإنها تمشي في سخط الله وغضبه حتى ترجع.

وقال صلى الله عليه وسلم: أيما امرأةٍ نزعت ثيابها في غير بيتها أي تكشفت للاجانب خرق الله عز وجل عنها ستره رواه الامام أحمد

والطبراني والحاكم والبيهقي

وامرأة ليس لها همّ إلا الأكل والشرب والنوم وليس لها رغبة أي إرادة في الصلاة ولافي طاعة الله ولا في طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا في طاعة زوجها فالمرأة إذا كانت بهذه الصفات أي الأربعة المذمومة كانت ملعونة أي مُبْعَدَة عن الخير ممن أهل النار إلا أن تتوب أي من ذلك كله.

١-الإكراه للمرأة على الزواج.

وذلك سبب رئيس من أسباب المشاكل ومع شديد الأسف أن بعض الآباء رُبما أكره على الزواج بمن لاتحب أو أكره ولده على الزواج بمن لايريد.

إذا كان ليس له أن يجبر ولده على أكل نوع من أنواع الطعام لا يشتهيه فكيف يجبره على عشرة عُمُر طويل أو سنوات طويلة ولذا فلا يجوز للرجل أن يجبر ولده على فتاة معيّنة ولايجوز أيضالغير المجبر أن يجبر موليته على الزواج بواحد لا تحبه، اللهم إلا إن كانت المواصفات المطلوبة غير شرعية فعليه أن يرشِدَ إلى اختيار المواصفات الشرعية.

علاج ما يحدث بين الزوجين من خلاف

لايحدث خلاف بين الزوجين الا بالأسباب كعدم رعاية الضوابط الشرعية وعدم معرفة الزوج لطبيعة الزوجة أوعكسه أوغيرها، فلذا

إن رعى الزوج والزوجة أسباب الخلاف خصوصاً الأسباب المذكورة فلا يوجد الخلاف.

إن وجد الخلاف، فالعلاج موجود في كتاب الله عز وجل، ولوأن كل زوجين وقع بينهما خلاف رجعا إلى كتاب الله عز وجل فتدبراه تدبرا حقيقيا لرأينا أن كثيرا من المشاكل تختفي فإما أن يكون الخطأ من قبل الزوج أو أن يكون الخطأ من قبل الزوجة، أو أن يكون الخطأ عائما، كل يرمي به على الآخر فإن كان الخلاف وقع من قبل المرأة فإن ذلك الخلاف مدعاة إلى النشوز والله عز وجل ذكر مراحل ذلك بقوله: (واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا) سورة النساء الآية ٣٤. من هو الزوج الذي يبدأ بالوعظ لكن المشكلة أحيانا أن الزوج يبدأ بالهجر، وهجر على غير مادلت عليه الآية، هجر فضيحة لاهجر وعظ وربما بعضهم تعدي هذه المراحل فبدأ بالضرب بيده بغية التأديب ولاشك أن هذا مجانبة للصواب فيكون العلاج بالوعظ والتوجيه وبيان الخطأ والتذكير بالحقوق والتخويف بغضب الله عز وجل، تارة بالترغيب وتارة بالترهيب، وقد يقول الإنسان لست قادرا على الوعظ أنا لااستحضر من الأحاديث ما استطيع أن أعظ زوجتي وقد لا استطيع أن أركب كلمتين فوق بعضهما لأعظها، وربما لو وعظتها لم تأخذ مني فما

العمل؟ إذنْ هل يسْقط جانِبُ الوعظ؟ نقول: لا، لا يسقط عنك جانِبُ الوعظِ، فإذا كنتَ لاتستطيع فإن لك أن تستعين بمن يستطيع، اطلبْ رسالة أو إجابةَ على سؤالٍ من أحدِ العلماءِ أو اطلبْ منها أن تكلِّم أحدا منهم من خلال الهاتف أو ائتِ لها بكتابٍ قد بيّن فيه حق الزوجِ على زوجته، فإن ذلك يَعتبَر من الوعظِ، فحينئذٍ إنْ لم يُجد الوعظ فإن الله عز وجل قال: (واهجُروهن فى المضاجِع) بعض الأزواجِ يهجر المضاجِع ولايهجُر في المضاجِعِ، ولاشكّ أن هذا خطأ لأن المقصودَ بذلك العلاجِ ليس التسهير. قال الشيخ صالح حدثني بعضهم قال: إذا حدث بيْني وبين زوجتي خلاف لا أتعدى أن أنامَ في أيِّ مكانٍ من البيتِ؟ قلتُ له الأولاد والبنات ينظرون إليك قال: لينظروا ما شاءوا ، قلتَ: إذنْ أنت توصِل في نفوسهم هذا وتجعلهم يتساءلون، تؤلبهم على أمهم أو غير ذلك.

وهذا ليس هجراً صحيحا فالهجر الشرعي هو الهجر في المضجَع، ولِّها ظهْركَ لِتشعِرَها بذنبها مادام الفراشُ فِراشَ أُنسٍ وراحةٍ، لكن إلى متى، حتى تعودَ المياه إلى مجاريها وتعود الألفة والراحة ويعود السكن، أما الهجر بصورةٍ غيرِ شرعية فإنه يولِد خلافات كثيرة، فإذا لم يُجدِ فإن بعضَ النفوس لاتسكنَ ولا يَكبح جماحَها ولا يَهدأ المهتاج منها ولايسكنُ الثائر إلا نوع من القسوةِ، ولذا قال سبحانه: (واضربُوهن) وهذا الضرب ينبغي أن لا يَخدِش جلداً، وألا يكسر

عظما، لايأتيَ الإنسان بعنفوان قوته ثم يأخذ بمطلق الضرب فيضرب المرأة حتى يُردِيها طريحةً على الفراش، ربما تُعاد من جراءِ ذلك فهذا ليس ضرباً مطلوبا في هذه الآية، بل لقد حدّد العلماء ضوابط لذلك بأن يكون ضربا غير مبرح.

وبعد ذلك هذه مراحل ذكرت أيظن مسلم أنها لاتجدي والله ماذكرها الله عز وجل إلا وفيها علاج شافٍ لكثيرٍ من المشاكل التي تسمع الآن بين الزوجين.

مع العلم أن هناك بين بعض الأزواج مشاكل هشّة لا تتحمل أن يرتّب عليها خلافات وربما ينتهي بكسر المرأة خلافات بسيطة جداً لو أننا سلكنا جانب الموعظة لزال الكثير منها فإن انتقلنا إلى الهجر في المضجع فإن ذلك كفيل بإزالة جمع كبير منها، أما إن كان الخطأ من جانب الزوج فالله عزوجل ذكر ذلك أيضا بقوله: (وإن امرأةٌ خافت من بعلها نشوزاً أو إعراضا فلا جناح عليهما أن يُصلحا بينهما صُلحا والصلح خير) سورة النساء الآية ١٢٨.

إذن لاشك أن المرأة أدرى بحال زوجها فقد يكون الزوج غير راغب فيها فحينئذ عليها أن تبعث من يصلح بينهما والصلح خير كما ذكر الله عز وجل، وقد يكون الصلح بالتنازل عن بعض الحقوق وقد يكون ببذل بعض القادرين، وقد يكون بحنكة بعض المحنكين.

إن كان الخلاف عائما كل يدعي أنه صاحب الحق في ذلك وأن

مقابله هو البادىء فيه وكل يدلي بتهمة تجاه خصمه فإن الله عز وجل أخبرنا بعلاج ذلك بقوله: (وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكماً من أهله وحكماً من أهلها إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما) سورة النساء الآية ٣٥.

إذن تصل المسألة إلى أن يبعث الرجل حكماً ممن يرتضيه وأهل الزوجة حكماً ممن يرتضون ممن يعرف بالحكنة والحكمة والصلاح والتقى فيجتمع هؤلاء وإن يريدا إصلاحا يوفق الله بينهما.

كان عمر رضي الله عنه إذا أرسل رجلين ليصلحا بين رجل وامرأته فلم يصلحا أي لم يتم زوال ما بينهما ضربهما بالدرة فقالوا: لم؟ قال: لأن الله تعالى قال: (إن يريدا إصلاحاً يوفق الله بينهما) فهنا عليك أيها الحكم من أهله أو من أهلها أن تنوي الإصلاح وهذا لا يكون إلا إذا اخترنا من يتسم بالصلاح والتقى.

آثار الاختلاف بين الزوجين

هناك آثار كثيرة للاختلاف بين الزوجين اجتزأ منها ما يلي:

١- أثره على الأولاد فإن أثره على الأولاد كبير جداً وبالتالي فالأولاد يكرهون المكث في البيوت من جراء ذلك ما إن يجتمع الأب والأم في موقف من المواقف ويحصل شيء حتى يثور الخلاف وتعلو الأصوات ويبدأ التقاطع وهجر الفراش ويبدأ الكلام والتعنيف كل ذلك لأتفه الأسباب، حتى تبرم كثير من الشبيبة من البقاء

في البيوت وملوها وبدأوا يقضون في الشوارع أضعاف أضعاف ما يقضون في البيوتِ ليس رغبة عن الراحةِ وإنما هروباً من جحيم المشاكل التي يرونها وربما كان ذلك سبباً رئيساً لانحراف الأحداث.

كثير من الشباب ما أتاهم الانحراف إلا من جراءِ هروبهم من البيتِ فيجدون رفاق السوءِ فيحتضنونهم ويهيؤا لهم الجو ويمنحوهم المودة، ثم يبدأ بعد ذلك مسلسل الاجرام من أوسع أبوابه، بعض الرجال إذا غضب على زوجته هددها بأن يهمل أولادها يقول هؤلاءِ لا أكترث بهم يدعهم يخرجون لا يسأل عنهم متى ولا من أين أتوا ولا مع من ذهبوا.

لقد اتصلت علي الشيخ صالح بن محمد إحدى النساءِ يوماً من الأيام تشكو من حالِ زوجها –وإلى الله نشكوا من حالِ بعض الرجالِ الذين أخذ منهم الظلم مأخذه– تقول إن لها ضرة ويكرم ضرها على حسابها ويهينها بإكرام ضرها، تقول دعوته يوماً من الأيامِ ليوصل أحد أولادِه إلى المستشفى لأنه مريض فقال: إذا مات المقبرة قريبة، فلماخوفته بالله رفع يدهِ وضربها ضربا مبرحا، وهي تتصل وتبكي من جراءِ ما تجد، تقول لا الأولاد يكترث بهم ويهتم بأمورهم ولا يعلم في أيِّ مدرسةٍ يدرسون وأنا امرأة مخدرة في البيتِ لا أستطيع أن أعرف مع من يجلسون وإلى أين يذهبون فاللهم إن تسرب إليهم فساد فإنه المسؤول الأول عنهم وهو السبب في ذلك.

٢-فشوُّ الأسرارِ من خلال شكوى كل من الزوجين على كلِ من هَبَّ ودبَّ ودرج بعض الأزواح يكون مهذارا إذا لقي رجلا حدثه بكل ما جرى له مع زوجته والمرأة قد تبادله ذلك أيضا فتحدث النساء بكل ما جرى، ثم هذا الحديث ينقل بالسند المتصل عن هذا الرجل إلى مجلسٍ آخر ثم يظل يتناقل وتفشو الأسرار وتعاب بعض الأسرار بذلك ثم قد تتضرّر فتاة لم تتزوّج بعدُ بسببِ هذا الكلام الذي أطلقه من أطلقه من غير روايةٍ وربما كان غير محقّ فيه فإذا أتاك من فقئت عينه فانتظِر فربما الآخر فقئت كلتا عينيه.

سئل بعض السلف عن زوجته فقال هي أم ولدي ولا أتحدث فيها، فحصل بينهما فراق فقيل له كيف المرأة قال: هي أجنبية وغيبتها حرام فكم من لسانٍ آذى أحياءَ داخلَ البيوتِ ربما لا ذنب لهم.

٣-ذهاب المودة والرحمة حيث إن كلّاً من الزوجين المختلفين لا يشعر بشعور الآخرِ ولا يشاركه أفراحه وأتراحه بل ربما فرح إذا حصل لصاحبه مكروه لأقدارِ الله وهذا أثر من آثار الاختلافِ الذي لم يجد من يقوم بإزالته.

٤-قطيعة الأرحامِ فربما تفرقت أسرة وتقاطعت عوائل كبيرة من جراء اختلاف حصل بين زوجين فيتزوج فلان بابنةٍ قريبةٍ فيحصل بينهما خصام ثم هؤلاء أي أهل الزوج ينتصرون لولدهم وهؤلاء ينتصرون لابنتهم، ويحضر الشيطان في هذه اللحظة ويزيد النار بالهشيم

ثم تأتي الأسرة فتقطع أوصالها وتقصم عرى المودة، كل ذلك بسبب نزغة شيطان لم نحاول أن نستحضر نصوص الشرع في وقتها.

٥- تأثيم بعض الناس حيث إن بعض الناس يسمع بخبر فلان وفلانة وما حصل لكل منهما فيظل ينقل تلك الأحداث، فيغيبه.

٦- تشويه صورة الزواج عند بعض الفتيات ولذلك ربما فتاة منيت أخت لها بزوج حصل بينها وبينه من المشاق والشقاق الشيء الكثير، ما إن تذهب معه إلى بيته حتى تعود إلى بيت أهلها ثم بعد ذلك ترجع مرة أخرى وهكذا فربما ظنت هذه لقصور في عقلها أو إدراكها أن الزوج بهذه المثابة فكانت تلك دعوة إلى التأخر في الزواج من أجل التخليص من هذا المشاكل بحجة أن الزواج فيه مشاكل أو غير ذلك، ونسيت أو تناست أن فيه تحصينا للفروج وإعفافا للنفوس.

٧- ضرره على نوع من الناس فلو وقع حيف أو خصام من أحد من الناس من بعض الصالحين مثلاً لربما ذهب بعض الناس وقال هذا ما حصل من هؤلاء المستقيمين، حصل منه كذا وكذا وكذا، فتجد أن الصورة تغيرت عند هذا الشخص وتجده يقول عليك أن تزوج إنسانًا لا يتحلى بهذه الخصال نسأل الله السلامة والعافية كل ذلك نتيجة لهذه المشكلة وعدم حلها.

مراحل علاج خاطئة

تقدم لنا مراحل العلاج الناجحة كما ذكر الله عز وجل ولكن

هناك مراحل علاج خاطئة منها:

١-الهجر في غير المضاجع فتجد أن بعض الأزواج يهجر المضاجع وقد يهجر البيت ولا شك أن هذه فضيحة وليس وعظا.

٢-التعليق: بعض الرجال يقول هذه المرأة وأنا أعرف طبيعتها خلقت من ضلع أعوج لكن أنا مستعد أن أعدلها؟ كيف تعدلها حفظك الله وهذه جبلتها وطبيعتها، قال عندي علاج آخر أنا أعلقها فلا هي ذات زوج ولا هي مطلقة حتى لو اشتعل رأسها شيبا هل هذا علاج هل ذكر الله عز وجل هذا العلاج، إما إمساك بمعروف أوتسريح بإحسان، ليس هناك ما يقوله بعض الناس تسقيط حقوق ولاشك أن هذا العلاج ولده الجهل بأحكام الشرع.

٣-استخدام الطلاق في غير ما شرع استخدامه.

٤-الترافع إلى المحاكم وإغفال الحكمين: بعض الرجال ما إن يحصل بينه وبين زوجته أمر حتى يذهب بالزوجة إلى أهلها ويوم غد إن شاء الله ورقة من الحقوق المدنية تطلب حضورك ثم بعد ذلك ورقة تطلب حضورك عند القاضي.

يا أخي: (فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها) ليست المسألة مسألة تشهير أو مسألة انتقام، إذا استعصت المسألة فحينئذ كان ذلك حلا ولكن لا تجعله الحل الأول فتفضح الأسرار وتكشف العورات ويتناقل الناس الحديث والحل سهل ميسور عند أدنى حكمين

تتوفر فيهما الشروط بإذن الله عز وجل، ولذلك معاشر الأحبة لابد لنا أن ننتبه لهذه الأوجه الخاطئة من أوجه العلاج ولو أنا أعلمنا تلك الأوجه الناجعة لاتجه المجتمع إلى عمل جادّ مثمر.

بيت بلا مشاكل

إن بيتا يعيش بلا مشاكل تذكر سوى خلافات بسيطة يمكن حلها في وقتها ولدتها الخلطة بين الخلطاء وإن كثيراً من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إن بيتا مثل هذا ليكون له آثارا طيبة كبيرة منها ما يلي:

١-فشو المودة والرحمة بين الزوجين ومن ثم بين أهل البيت كلهم ولعلي لا أبالغ إذا قلت إن المودة والرحمة إن وجدت داخل البيت أنها تسري حتى تعم العائلة كلهم من أجل ما يسر الله من الأساس الطيب.

٢-العشرة بالمعروف كما أمر الله عز وجل.

٣-الاهتمام بتربية الأولاد والعناية بهم (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء) سورة الطور الآية ٢١.

٤-التفرغ لعمل الطاعات: إذا خلى البيت من المشاكل حينئذ تتجه الأسرة إلى العمل الجاد المثمرة بدل أن يكون الواحد في نفسه شيء على الآخر يتجه ذلك إلى التشاور فيما فيه المصلحة دنيا

وأخرى، ولذلك ورد في الحديث: "رحم الله امرأ قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح في وجهها الماء، ورحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت في وجهه الماء". أخرجه أبوداود والنسائي وبن ماجه

وفي الحديث الآخر "إذا أيقظ الرجل امرأته فصليا كتبا في الذاكرين الله كثيرا والذكرات" أخرجه أبو داود وقال حديث سفيان موقوف وأخرجه النسائي مسنداً وابن ماجه.

مارأيك أخي الكريم إذا كانت النفوس مليئة على البعض هل يمكن للآخر أن يوقظه بل إن بعض الأزواج ربما لايوقظ زوجته لصلاة الفجر أو هي لاتوقظ زوجها لغضب أخذها تجاهه.

٥- التفرغ لنفع الآخرين في كل مكان فهل نتصور من بيت يعج بالمشاكل وقد امتلأ فيها أن يساهم في حل مشكلة في بيت آخر؟ هل نتصور من زوج مليء بالمشاكل مع زوجته أن ينصب حكماً من أجل أن يذهب ليصلح بين رجل وامرأته وهل نتصور من امرأة مليئة بالخلاف مع زوجها أن تتدخل مع امرأة أخرى بغية الإصلاح بينها وبين زوجها لاشك أن فاقد الشيء لا يعطيه فلو قيل له في ذلك قال إني أجد أكثر مما تجدون.

معاشر الإخوة:

رحم الله رجلا محمود السيرة طيب السريرة، سهلاً رفيقاً ليناً

رؤوفا رحيماً بأهله حازماً في أمره لا يكلّف شططا ولا يرهق عسراً ولا يهمل مسؤوليةً ورحم الله امرأة لا تطلب غلطا ولاتكثر لغطا صالحة قانتة حافظة للغيب بما حفظ الله.

ربّنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إماما وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله ربّ العالمين.

MHT

MADRASAH HIDAYATUT THULLAB
PON.PES HIDAYATUT THULLAB
PETUK SEMEN KEDIRI

Tahun ajaran: 1426-1427 H / 2005-2006 M.

PENGUMUMAN

Bismillahirrohmanirrohim

LATAR BELAKANG

Madrasah Hidayatut Thullab adalah sebuah lembaga pendidikan yang berada di lingkungan Pondok Pesantren HIDAYATUT THULLAB Petuk Semen Kediri.

Berdirinya MHT , ini merupakan jawaban dari tuntutan masyarakat yang menginginkan metode pendidikan yang efektif dan efisien disamping itu untuk mengantisipasi perkembangan jaman yang semakin terpisah dari tuntutan syari'at agama (fiqih), kami merasa terpanggil untuk menangani pendidikan spesialisi fiqh.

Dengan motifasi di atas yang merupakan tuntutan jaman yang sulit dihindari, berdirilah MHT dengan program-program yang teruraikan di bawah ini:

LANGKAH

MHT sebagai lembaga pendidikan memiliki tiga metode dalam melangkah yaitu: menitik beratkan pelajaran tulis menulis dan shorof di tingkat Ibtidaiyah. Ditingkat tsanawiyah semua fan meliputi:

- Nahwu
- Balaghoh
- Mantiq
- Mustholah hadits
- Arud
- Dan sebagainya

Dan di tingkat Aliyah spesialisasi (takhassus Fiqh) meliputi:

- Fiqh (Fathal Wahab)
- Ushul Fiqh (Ghoyatul Wusul)
- Qoidah Fiqh (Faroidul Bahiyyah)
- Tafsir Ahkam (Rowai'ul Bayan)
- Ahaditsul Ahkam (Ibanatul Ahkam)
- Hikmatut Tsyri'
- Tarikh Tasyri'
- Muqoronah Madzhab
- Tasowwuf (Syarah Al Hikam)

Maka di dalam MHT terdapat tiga jenjang pendidikan , yaitu:

Tingkat Ibtidaiyah	: 3 tahun
Tingkat Tsanawiyah	: 3 tahun
Tingkat Aliyah	: 3 tahun

PENERIMAAN SISWA BARU PUTRA PUTRI

SYARAT-SYARAT PENDAFTARAN

1. Mendaftarkan diri ke kantor MHT setiap hari/ jam kerja
2. Menyerahkan pas photo ukuran 3x4 sebanyak 4 lembar
3. Menyerahkan uang pendaftaran Rp. 7.500,-

WAKTU DAN TEMPAT PENDAFTARAN

1. Dibuka mulai tanggal 15 syawal 1426 H/17 Nopember 2005 M
2. Pelaksanaan ujian masuk mulai tanggal 20 syawal 1426 H./22 Nopember 2005 M.
3. Tempat pendaftaran di kantor MHT Petuk Semen Kediri.

YANG DIUJIKAN

I. Tingkat Ibtidaiyah

Kelas IV	:Tanpa ujian/test.
Kelas V	:1.Tajwid (Hidayatus Sibyan) 2.Tauhid (Aqidatul awam) 3.Fiqih (Mabadi) 4.Test Fasholatan
Kelas VI	:1. Nahwu (Awamil) 2.Shorof (Qoidah Natsar) 3.Fiqih (Sulam Taufiq) 4.Hafalan Tasrifan bab I-VI 5.Hafalan Qoidah Shorfiyah 100 bait 6.Test fasholatan

II. Tingkat Tsanawiyah:

Kelas I	:1.Fathal Qorib awal 2.Nahwu (Jurumiyah) 3.Hafalan Imrithi 150 bait 4.Test fasholatan
Kelas II	: 1.Fathal Qorib tsani 2.Nahwu (alfiyah awal) 3.Hafalan Alfiyah 500 bait 4.Test Fasholatan
Kelas III	: 1.Fathal Mu'in awal 2.Nahwu (alfiyah tsani) 3.Hafalan Jauharul Maknun 150 bait 4.Test fasholatan

III. Tingkat Aliyah

Kelas I	: Fathal Mu'in Tsani

LAIN-LAIN

1. Semua siswa diwajibkan mengikuti pengajian sorogan di luar jam sekolah sesuai dengan tingkatan masing-masing.
2. Siswa Tsanawiyah dan Aliyah diharuskan mengikuti program Bahtsul Masa'il.
3. Tingkat Ibtidaiyah kelas IV dan V masuk sore (13.00-16.00 WIS)
   Tingkat Tsanawiyah dan kelas VI Ibtidaiyah masuk pagi (07.00-11.00 WIS).
   Tingkat Aliyah masuk malam (19.00-23.00 WIS)

Petuk, 18 Juli 2005
Kepala

Ttd

Prof. DR. KH. A. Yasin Asymuni.